

# تحرك عاجل

## يجب وقف المعاملة السيئة لمدافع عن حقوق الإنسان

مثل سجين الرأي والمدافع عن حقوق الإنسان نبيل رجب أمام محكمة الاستئناف يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول 2017 للمرة الثانية لاستئناف الحكم الصادر ضده بالسجن سنتين بسبب مقابلات إعلامية أجراها بين عامي 2015 و2016. وفي اليوم نفسه، نُقل نبيل رجب إلى سجن جو، حيث تعرض لمعاملة سيئة.

في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2017، مثل سجين الرأي والمدافع عن حقوق الإنسان نبيل رجب أمام محكمة الاستئناف لحضور الجلسة الثانية لنظر الاستئناف المقدم منه. وقد تقرر أن تُعقد الجلسة القادمة يوم 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، نُقل نبيل رجب من مستشفى وزارة الداخلية في منطقة القلعة، حيث كان يقضي فترة نقاهة إثر إجراء جراحة له، إلى سجن جو، الذي يبعد حوالي 30 كيلومتراً جنوبي العاصمة البحرينية المنامة. ولدى وصوله إلى السجن، حُلق شعره عنوةً، وتعرض لتفتيش ذاتي شامل، وصُودرت كتبه وملابسه. وفي تلك الليلة، وبينما كان نبيل رجب نائماً، داهم حراس السجن زنزانته، وقاموا مرة أخرى بتفتيشه تفتيشاً ذاتياً شاملاً وهم يصيحون فيه وينهرونه. ويُحتجز نبيل رجب في الزنزانة نفسها التي سبق أن أمضى فيها حكماً بالسجن لمدة سنتين بين عامي 2012 و2014.

وقد تلقى أفراد أسرة نبيل رجب مكالمة هاتفية من إدارة التحقيقات الجنائية، طُلب منهم خلالها الحضور لتسلم ملابسه حيث إنه لن يكون في حاجة إليها، كما أُبلغوا بأنه لن يُسمح بأية زيارات عائلية له حتى منتصف ديسمبر/كانون الأول.

وقد أُدين نبيل رجب وحُكم عليه بالسجن سنتين، في 10 يوليو/تموز 2017، بتهمة "إذاعة أخبار وبيانات وشائعات كاذبة عن الوضع الداخلي في المملكة تتال من هيبة الدولة واعتبارها"، وذلك فيما يتعلق بمقابلات تلفزيونية أجراها في عامي 2015 و2016. وقد بدأ نظر الاستئناف المقدم من نبيل رجب في 27 سبتمبر/أيلول 2017. ويمثل نبيل رجب في محاكمة جنائية أخرى لا تزال جارية، وهي تتصل بتعليقات نشرها وأعاد نشرها على موقع "تويتر" بخصوص الحرب في اليمن وادعاءات التعذيب في سجن جو، وقد قررت المحكمة الكبرى الجنائية تأجيل الجلسة القادمة لهذه المحكمة إلى 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. وقد يُحكم على نبيل رجب بالسجن لمدة تصل إلى 15 سنة في حالة إدانته.



يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات البحرينية بالإفراج عن نبيل رجب فوراً ودون قيد أو شرط، باعتباره من سجناء الرأي، حيث احتُجز دونما سبب سوى ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن، لحين الإفراج عن نبيل رجب، عدم تعرضه للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، والسماح له بالاتصال بأسرته وبمحامين من اختياره، فضلاً عن حصوله على الرعاية الطبية الملائمة؛
- حث السلطات على احترام الحق في حرية التعبير، وعلى إلغاء القوانين التي تُجرم الممارسة السلمية للحق في حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات وحرية التجمع، بما في ذلك المادة 216 من قانون العقوبات.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 8 ديسمبر/كانون الأول 2017 إلى كل من:

ملك البحرين

جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

مكتب جلالة الملك

صندوق بريد: 555

قصر الرفاع، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1766 4587 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

وزير الداخلية

معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة

وزارة الداخلية

صندوق بريد: 13، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1723 2661

البريد الإلكتروني: info@interior.gov.bh

تويتر: @moi\_bahrain

وتُرسَل نسخ من المناشدات إلى:

وزير العدل والشؤون الإسلامية

معالي الشيخ خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية

صندوق بريد: 450 ، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1753 1284

تويتر: @Khaled\_Bin\_Ali

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثامن عشر للتحرك العاجل رقم UA 249/14. لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/7136/2017/ar/>

# تحرك عاجل

يجب وقف المعاملة السيئة لمدافع عن حقوق الإنسان

## معلومات إضافية

نبيل رجب هو رئيس "مركز البحرين لحقوق الإنسان"، ومدافع بارز عن حقوق الإنسان. وقد قبض عليه في حوالي الساعة الخامسة فجراً يوم 13 يونيو/حزيران 2016، من منزله في قرية بني جمرة، الواقعة غربي العاصمة المنامة، على أيدي 15 شرطياً يرتدون ملابس مدنية، ثم اقتيد إلى مقر إدارة التحقيقات الجنائية. وفي اليوم التالي، اقتيد نبيل رجب إلى مقر النيابة العامة، ووجهت له تهمة "إذاعة أخبار وشائعات كاذبة، من خلال حوارات تليفزيونية، من شأنها النيل من هيبة الدولة". وفي 26 يونيو/حزيران 2016، علم نبيل رجب، أثناء احتجازه، أنه سيمثل للمحاكمة يوم 12 يوليو/تموز 2016 فيما يتصل بتعليقات نشرها على موقع "تويتر" وتعليقات أعاد نشرها على الموقع ذاته تتعلق بالحرب في اليمن، وأخرى تتعلق بادعاءات التعذيب في "سجن جو"، ووجهت له تهمة "نشر إشاعات كاذبة في زمن الحرب"، و"إهانة السلطات العامة [وزارة الداخلية]"، و"إهانة دولة أجنبية". وفي 28 ديسمبر/كانون الأول 2016، أمرت المحكمة بالإفراج عن نبيل رجب. إلا إن السلطات رفضت الإفراج عنه، وأعدت القبض عليه فوراً واقتادته إلى الحجز للتحقيق معه بشأن مقابلات تليفزيونية أجراها في عامي 2015 و2016. وقد بدأت محاكمته فيما يتصل بهذه المقابلات في 23 يناير/كانون الثاني 2017، وانتهت في 10 يوليو/تموز 2017 بإدانته والحكم عليه بالسجن لمدة سنتين.

وقد احتُجز نبيل رجب رهن الحبس الانفرادي لما يزيد عن تسعة أشهر من مدة احتجازه. وفي أعقاب معاناته من مضاعفات نجمت عن جراحة أُجريت له، نُقل في مطلع إبريل/نيسان 2017 إلى مستشفى وزارة الداخلية في منطقة القلعة، حيث ظل هناك حتى يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول 2017.

وكانت رسالة مفتوحة باسم نبيل رجب قد نُشرت في صفحات الرأي بصحيفة "نيويورك تايمز"، في 4 سبتمبر/أيلول 2016، وصفت الوضع في البحرين ومحاكمة نبيل رجب، كما حثت إدارة الرئيس أوباما على استعمال نفوذها للتوصل إلى حل للنزاع في اليمن. وفي اليوم التالي، استجوبت النيابة العامة نبيل رجب، ثم وجهت إليه تهمة "بث وإذاعة أخبار وبيانات وإشاعات كاذبة ومُغرضة حول الأوضاع الداخلية للملكة من شأنها النيل من هيبتها واعتبارها"، وذلك على خلفية مقاله. ولم يُحدد بعد موعد لمحاكمته بهذه التهمة. وفي 19 ديسمبر/كانون الأول 2016، نُشر مقال باسم نبيل رجب في

صحيفة "لوموند"، وبعد يومين خضع للاستجواب في إدارة التحقيقات الجنائية، ونُسبت إليه تهمة "نشر بيانات وإشاعات وأخبار كاذبة ومغرضة تمثل إساءة لمملكة البحرين ودول مجلس التعاون [الخليجي] ومحاولة للإضرار بعلاقاتها". وقد أُحيلت القضية إلى النيابة العامة، ولكن لا يُعرف ما إذا كان قد وُجه إليه الاتهام رسمياً. وفي 12 سبتمبر/أيلول 2017، خضع نبيل رجب للتحقيق أمام نيابة الجرائم الإرهابية فيما يتصل بتعليقات وصورة نُشرت على صفحات تحمل اسمه على مواقع التواصل الاجتماعي في يناير/كانون الثاني 2017. وكانت صورة لملك البحرين، مصحوبة بالآية القرآنية "أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ"، قد نُشرت على صفحة تحمل اسم نبيل رجب على موقع "إنستغرام"، بينما نُشرت على صفحته على موقع "تويتر" تعليقات عن عدم التعامل مع مؤسسات الدولة بالإضافة إلى دعوة للتظاهر احتجاجاً على إعدام ثلاثة رجال في 15 يناير/كانون 2017. وقد نفى نبيل رجب تهمة "التحريض على كراهية النظام" و"التحريض على عدم الامتثال للقانون" و"نشر أخبار كاذبة". ولم تتم بعد إحالة القضية للمحاكمة، ولكن يمكن إحالتها في أي وقت.

وكان نبيل رجب قد أتم، في مايو/أيار 2014، قضاء حكم بالسجن لمدة سنتين في سجن جو، بتهم المشاركة في "تجمع غير قانوني"، و"الإخلال بالنظام العام"، و"الدعوة إلى تنظيم مظاهرات والمشاركة فيها" "دون إخطار مسبق"، وذلك في العاصمة المنامة خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار 2012. وصدر قرار بمنعه من السفر في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه. كما قضى نبيل رجب، في الفترة من إبريل/نيسان 2015 إلى يوليو/تموز 2015، جزءاً من حكم بالسجن لمدة ستة أشهر، بتهمة "إهانة هيئات نظامية بطرق العلانية"، وذلك لنشره تغريدتين على موقع "تويتر" في 28 سبتمبر/أيلول 2014، اعتُبر أنهما تنطويان على إهانة لوزارتي الدفاع والداخلية. وقد أُفرج عنه يوم 13 يوليو/تموز 2015، لأسباب صحية بموجب عفو ملكي. وفي أغسطس/آب 2015، أُلغي قرار منعه من السفر، والمفروض منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، إلا إن محاميه علموا فيما بعد أنه صدر قرار جديد بمنعه من السفر، في 13 يوليو/تموز 2015، ولا يزال هذا القرار سارياً.

الاسم: نبيل رجب

النوع: ذكر